

٧- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (٤٠)

٥٠٥ | يوم ١٩/٥/٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله
في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - ٠٠:٠٠:٠٠

يوم الاربعاء الموافق للعاشر من شهر رمضان من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير
الامام ابي المظفر السمعاني رحمة الله تعالى المتوفى سنة اربع مئة وتسعة وثمانين - ٠٠:٠٠:٢٠
قرأنا في هذا التفسير في سورة البقرة وقف بنا الكلام عند الآية رقم اربعين. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم يعني
هذه الآية خطاب لبني اسرائيل بعدما بين الله يعني خلق ادم - ٠٠:٠٠:٤٢

واسكانه الجنة وامر وتعلمه العلم وتشريفيه بالعلم ثم امر الملائكة السجدة ورفع مقام ادم عند الملائكة بعد ذلك حصل من
المعصية التي اهبطت ادم الى الارض الله مخاطبا - ٠٠:٠١:١٠

بني اسرائيل نذكرون بنعم عظيمة من اعظم النعم ان الله سبحانه وتعالى ارسل اليهم الرسل والانبياء وجعلهم ملوك وانعم عليهم
بالنعم العظيمة. طيب شوف ماذا يقول المؤلف عند هذه الآية وما بعدها؟ تفضل اقرأ - ٠٠:٠١:٣٣
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا
وللمؤلفين وللسامعين اجمعين. قال الامام السمعاني رحمة تعالى قوله تعالى يا بني اسرائيل اسرائيل اسم يعقوب وله في القرآن اسمان
يعقوب - ٠٠:٠١:٥٣

واسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله اسم مثل قولنا مثل قوله الله. اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. الذكر يكون بالقلب ويكون
باللسان وهو وهو ضد النساء وقوله نعمتي اي نعمي - ٠٠:٠٢:١٣

اه ذكر الجمع بلفظ الوحدان ومثله كثير في القرآن مختلفوا في تلك النعم قلقت ادابه هي النعم التي هي النعم التي خصت بها بنو
اسرائيل من انجائهم من فرعون بتغريقه - ٠٠:٠٢:٣٥

سال موسى اليهم وانزال التوراة عليهم ونحن ذلك. وقال غيره هي جميع النعم التي بالله على عباده. فان قال قائل لما امرهم بالذكر
ان كانوا ذاكرين لتلك النعم قلنا الذكر بمعنى الشكر - ٠٠:٠٢:٥٣

لو قلنا الذكر بمعنى الشكر ومعنى اشكروا نعمتي وانما ذكر اه وانما ذكر بلفظ الذكر لان في الشكر ذكرها وفي الكفر نسيانا واوفوا بعهدي
او في يوفي ووфи يفي بمعنى واحد - ٠٠:٠٣:٠٧

وقد جمعها الشاعر في بيت واحد فقال اما ابن عوف فقد اوفي بذمته كما وفي بخلاص النجم حاويها. والعهد هو الامر المؤكّد ومعنى
او في بعهدكم اوفي بعهديكم بالقبول والثواب. وقد المجاهد اراد بهذا العهد - ٠٠:٠٣:٢٤

او اراد بهذا العهد ما ذكر في سورة المائدة ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل ويعطى منهن اثني عشر نقيبا. الى اخر الآية. واياي
ترهبون فخافون خافون. قوله تعالى وامنا بما انزلت مصدقا لما معكم بما انزلت في القرآن مصدقا لما معكم من التوراة. يعني ان
القرآن مصدق - ٠٠:٠٣:٤٤

ان في التوراة من التوحيد ونأتي محمد صلى الله عليه وسلم. ولا تكون اول كافر به يعني اول من كفر به. وقيل اول فريق كافر به 00:04:09
وهما في المعنى سواء. فان قيل قد كفر به العرب قبلهم فكيف قال ولا تكونوا اول كافرين به. قلنا اراد به من اهل الكتاب -
لان الخطاب مع اهل الكتاب ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ولا تستبدلوا. ذلك ان علماءهم واحبارهم كانت لهم مأكلة على اولياتهم
وجهالهم تخاف ان تذهب مأكلتهم ان امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فغيروا نعنه وكتموا وكتموا اسمه - 00:04:31
هذا معنى هذا بيد الآيات بالمعنى القريب. وهي يتقدون فاحذرون قوله تعالى ولا تلبسو الحق بالباطل النفس هو الخلق قالوا لبس
يلبس لبسا من اللباس ولا بآس يلبس لبسا من التلبيس. قال قال الله تعالى ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. اي خلقنا عليهم كما خلقوا -
00:04:53

قال علي رضي الله عنه للحارث لا تكن ملبوس لا يكن ملبوسا عليك الحق لا يعرف بالرجال. اعرف الحق تعرف اهله معنى قوله ولا
تلبسوا الحق بالباطل اي الاسلام باليهودية والنصرانية. كذا قال اكثراهم. وقيل هو لبس التوراة بما غيروا من نعنه محمد - 00:05:20
صلى الله عليه وسلم. وتكلتم الحق يعني نعتمد وانتم تعلمون انه حق. قال محمد ابن سيرين هذا الخطاب من قوم آآ هذا الخطاب مع
 القوم من من اليهود كانوا بالشام رأوا في كتبهم اسم محمد ونعنه وانه يبعث من القرى العربية وخرجوا في طلبه ونزلوا بالمدينة فلما
بعث محمد - 00:05:42

حسدوه وغيروا اسمه ونعنه خوفا من ذهاب مأكلتي. قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اما الصلاة فقد ذكرنا واما
الزكاة فما خوذه من زكا الزرع اذا كثرونها. وقيل هي من تذكر اي - 00:06:02
الوكيل المعنيين موجود في الزكاة المفروضة لان فيها تنمية للمال وتطهيره وارکعوا مع الراکعين اي صلوا مع المسلمين واصلوا الرکوع
واصلوا الرکوع عبادة مع الانحناء يقال رکعت النخلة اذا انحرف ومنه قول الشاعر اخبر اخبار القرون التي - 00:06:22
التي مضت اذب كأني كلما قمت راكع وانما ذكره بلفظ الرکوع لان صلاة اليهود ما كان فيها رکوع فكانه قال وصلوا صلاة ذات ذات
رکوب ان قيل قد امرهم في اول الآية باقامة الصلاة فاي شيء معنى هذا الامر الثاني؟ قلنا الاول مطلق في في حق الكل - 00:06:45
وهذا الثاني خطاب لقوم مخصوصين قال لهم صلوا مع الذين سبقوكم باليامن والصلاه. قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر؟ اي بالطاعة؟
وتتسون انفسكم اي انفسكم وانتم تتلون الكتاب التوراة. افلا تتعقلون؟ العقل مأخذ من عقال البعير وهو ما يشد به ما ما يشد به -
00:07:16

البعير سمي به الا وهو ما تشد به ركبة البعير سمي به لانه يمنعه من الشروق. كذلك العقل يمنع صاحبه من التمرد والخروج عنه طاعته
وفي معنى الآية قوله احدهما - 00:07:36
انه خطاب لاحبارهم حيث امر اتباعهم بالتمسك بالتوراة ثم خالفوا وغيرنا فمحمد صلى الله عليه وسلم. والقول الثاني ان
اهل المدينة كانوا يشاورون علماء باتباع محمد فاشاروا عليهم باتباعه ثم خالفوه وكفروا به. في الحديث روى انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال - 00:07:57

رأيت ليلة ليلة اسري بي في السماء اقواما تقرض شفاههم بمقاريفهم من نار فسألت من هؤلاء فقالوا وهؤلاء الخطباء من امتك كانوا
يأكلون الناس بالبر وينسون انفسهم. قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة الاستعنة طلب المعونة واما الصبر - 00:08:21
وهل اكثروا على انه حبس الناس عن المعاصي؟ ومنه الدابة المصفورة وهي ان تمسك لترمي كالهدف وفي الحديث انه نهى عن الدابة
المصبورة وقال صلى الله عليه وسلم الذي يمسك غيره حتى في الذي يمسكه - 00:08:41
او حتى يقتل اصبروا الصابر واقتلو القاتل. اي احبسوه اي احبسو الممسك واقتلو المباشر وقال الحسن البصري هو الصوم ومنه سم
ومنه سمي شهر رمضان شهر الصبر. فان قيل ما معنى الاستعنة؟ ما معنى ما معنى الاستعنة - 00:09:02
بالصوم والصلوة قيل لان الصوم مزاد. لان لان الصوم يزهد في الدنيا وكذلك في الصلاة يقرأ ما يحث على فكانه قال استعين بهذين
على الدين لتحقق على الاقبال على الآخرة والاعراض عن الدنيا. وانها لكبيرة لثقيلة وفي قوله - 00:09:22
انها قوله احدهما ان الكنان ان الكناية راجعة الى الصوم والصلوة جميعا الا انه اكتفى باحد الا ان يرتفع بعدين مذكورين والكناية عنه.

وهو كما قال القائل ومن يك امسك - 00:09:42

من مدينة رحلو فانه هو قيار بها لغريب. اين غريبان الا انه اكتفى باحدهما؟ واورد الازهري في كتاب التقريب قوله حسنا ف قال
تقديره واستعينوا بالصبر وانه لكبيرة. وبالصلة وانها لكبيرة. الا انه - 00:10:02

الا انه حذف احدهما واختصر المعنى اختصارا. الا على الخاسعين الخاشع هو المطبع المتواضع. الذين يظنون استيقنون والظن يكون
بمعنى شكوى كونوا على يقين. قال الله تعالى اني ظننت اني ملأ حسابية. اي استيقنت. وقال الشاعر فقلت لهم ظنوا بالف - 00:10:22

سراطه في الفارسي المسردي. يقوله تعالى انهم ملاؤن انهم ملاؤن ربهم اي سائرون الى ربهم. وكل ما ورد في القرآن من اللقاء فهو
بمعنى السيرورة اليه كما قال المفسرون. وقيل هو اللقاء الموعود - 00:10:42

وهو رؤية الله تعالى. وقوله تعالى وانهم اليه راجعون اي صارون. طيب. وقوله تعالى نعم. بارك الله فيك. جزاك الله خير هذا الاول
هذى بداية اه يعني بداية الخطاب مع بنى اسرائيل. افتتح الله سبحانه وتعالى بقوله يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي - 00:11:02
انعمت عليكم واني انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفي بعدهم ثم جاء التذكير مرة اخرى في الآية السابعة والاربعين يا بنى اسرائيل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين - 00:11:22

تلاحظ ان هناك فرقا بين هذا وهذا. يعني الاولى كانها تذكير باصل النعمة وهي نعمة الایمان ونعمة ارسال الرسل. وهنا النعمة هذى
تتعلق نعم هي اعطيت بنى اسرائيل تفضيلا لهم على غيرهم. هذه نعم وهذه نعم - 00:11:42

ال الاولى التي تلاحظ انها تتعلق بالتوحيد والصلة والزكاة والوفاة بالعهود ونحو ذلك هذه تعتبر اساسيات في النعم. يعني هي اصول
النعم. اصول النعم استعينوا بالصبر والصلة فهذه واضحة في اصول النعم. طيب نشوف ماذا يقول؟ يقول المؤلف ونحن الان بدأ
يتضح لنا - 00:12:12

منهج المؤلف. مؤلف يهتم كشف معاني الالفاظ. اذا جاء لفظ فانه نقف عنده ويبين اصله واشتقاقه. يستدل
بالشعر العربي. يستشهد به كثيرا. يعني اذا جاء عند كلمة او كذا - 00:12:41

يأتي بشاهد من شواهد الشعر ويحاول انه يلخص ويحمل التفسير لا يتسع ولا يذكر خلافا قيل كذا وقيل كذا والذي
والصحيح لا الا نادرا الا نادرا طيب هو الان تكلم عن - 00:13:05

اسرائيل من هو؟ قال هو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم ويعقوب ابناه الثاني عشر المعروفون ومنهم يوسف عليه السلام طيب
يقول انه يرد مرة يعقوب ومرة تانية يرد اسرائيل اما انه اسمان - 00:13:26

او اسم ولقب يا بنى اسرائيل طيب لماذا ناداهم بهذا اللفظ لماذا نادى هذه الطائفة في قوله يا بنى اسرائيل لم يقل يا ايها اليهود
أولياءه الذين هادوا يا اهل الكتاب - 00:13:47

نقول تذكيرا بجدهم اسرائيل الذي كان نبيا صالحا مستقيما يقال انتم يعني يا ساللة فلان الا يكون هذا قدوة لكم وتقتدون به
وتتمسكون بشرعيته هونبي وعبد لله وانت خالفتم ما هو عليه - 00:14:06

الذكير لهم بذلك طيب يقول يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ما معنى نذكرا الذكر؟ لما اقول اذكرا نعمة الله عليك هي
اصلا معناها الشكر لانك انت اذا تذكرت هذه النعمة شكرت - 00:14:31

لان الشكر يعني نتيجة الذكر لما تذكر نعم الله عليك بان الله اعطاك الصحة والعافية واعطاك الهدایة واعطاك العقل واعطاك كذا
واعطاك كذا. هذى لما تجلس تذكرا هذه نعم الله عليك - 00:14:50

هذه تدفعك بقوة الى ان تشكر الشكر يكون بالقلب ويكون باللسان الشكر يكون بالقلب ويكون باللسان وايضا يكون بالجوارح ما يمنع
الشكر يدل على ثلاثة اركان او يدل على ثلاثة امور - 00:15:08

الشكر بقلبك بالاعتراف بهذه النعمة والشكر باللسان بان تقر بها بلسانك وتتلقظ بها دائمًا والشكر بالجوارح بان تستعمل الجوارح فيما
يرضي الله يقول نعمتي قال نعمة معناها نعمي فان نعمة هنا مفردة والمراد بها الجمع - 00:15:28

لكن هو علل قال ذكر الجمع بلفظ الوحدان ومثله كثير في القرآن وال واضح من هذا ان عندنا قاعدة تفسيرية ذكره السعدي وغيره في تفسيره وذكر الاصوليون ايضا هي قاعدة اصولية تفسيرية - 00:15:57

ان المفرد جمع اذا اضيف الى معرفة دل على العموم فاذا قلت مثلا فليحضر الذين يخالفون عن امره ليس امرا واحدا ولا اثنين ولا ثلاثة جميع اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. فليحضر الذين يخالفون عن امره. اي عن جنس الامر - 00:16:14

هذا مفرج هذا مفرج ومضاف الى معرفة بضمير ومثله يوصيكم الله في اولادكم اولاد جمع اذا اظفته الى الظمير اصبح معا مظافا الى معرفة ويدخل في ذلك جميع الاولاد وان نزلوا - 00:16:38

هذا قاعدة معروفة يقول اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ما هي النعمة التي انعم الله بها على بنى اسرائيل يقول هي النعم التي خصت بها بنو اسرائيل من انجائهم من فرعون - 00:17:01

وارسال موسى وانزال التوراة وقال غيره هي جميع النعم التي لله على عباده تلاحظ ان المؤلف احيانا يذكر او يطرح تساؤلات تساؤلات والذي يظهر ان كلمة مثل ما ذكرنا يعني نحن نطبق الان القاعدة - 00:17:22

لماذا تقول؟ تقول المفرد او الجمع اذا اضيف الى معرفة افاد العموم اذا كلمة نعمتي ليست محصورة لا بمثلا نقول مثلا ان جاء ان جابني اسرائيل من فرعون ليس من انجاب اسرائيل من فرعون ولا اغرق فرعون ولا ارسال موسى. هذه نعم - 00:17:48

ليست محددة؟ نعم والله كثيرة على بنى اسرائيل وخص الله بنى اسرائيل بنعم عظيمة فظولهم على على العالمين على العالم زمانهم اه نقول النعم هنا عامة ليست خاصة - 00:18:13

نعمتي التي مثل قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث نعمة ربك مضاد الى معرفة العموم اي نعمة يطرح ايضا تساؤل فيقول لما امرهم بالذكر وهم كانوا ذاكرين لتلك النعم ثم اجاب قال الذكر بمعنى الشكر - 00:18:29

ومعناه اشкроوا نعمتي وانما ذكر او ذكر بلفظ الذكر لان في الشكر ذكر وفي الكفر نسيانا يعني مثل ما مر اصلا في اول الكلام اذكروا باللسان القلب تذكروا النعم واشкроوها باللسان والقلب والجوارح - 00:18:53

المهم انت لا تكون غافلا عن ذكر الله. والله ينعم عليك وانت تغفل عن هذه النعم فاذا غفلت عنها نسيتها واذا نسيتها لم تشكر الله وهو تذكير لهم بالشكر يقول الجملة الثانية قال - 00:19:17

واوفوا بعهدي واعيادي فارهبون هو يتكلم عن الوفاء ما معناه الوفاء معروف الالتزام بالعهود وتوفيتها وتنميها ان تكون وان تكون وافية تامة اوف بعهدي والعهد هو الامر المؤكدة يعني العهد هو الامر الذي يأتي يعني يؤكده - 00:19:37

يقول انا اليك ان تفعل كذا كأنه امرك لكن على وجه التأكيد يقول ما هو ما هو العهد الذي اخذ على بنى اسرائيل واوفوا بعهدي اوفوا بعهدي ما الذي امرهم الله ان يوفوا به - 00:20:11

حتى يوفي قال هذا مفسر في سورة المائدة ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل ميثاقه الان وبعثنا منه اثنى عشر نقيبا وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسل وعذرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا - 00:20:32

لاكفرن عنكم سيناتكم وليدخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار العهد الذي امروا بالوفاء به هو ما جاء في اول الآية هذى فان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسل واذرتم الى اخره. هذا - 00:20:51

هذا هو الوفاء بالعهد من من بنى اسرائيل واما قوله واوفوا اوفي بعهديكم هو مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى في اخر الآية لا يرهبكم عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:21:12

ثم قال وايادي فارهبون. تقديم الجار وال مجرور اي ارهبون انا لا ترهبون غيري والرهبة نوع من العبادة يعني لا انسان يرهب يعني الرهبة الا الله. فان الرهبة الحقيقة هي رهبة الله عز وجل - 00:21:38

اما رهبة غيره من البشر يعني قد تره وقد لا ترهب. مثل الخوف تخاف من اه السبع تخاف من النار تخاف من كذا لكن حقيقة الخوف من الله. ولا تخافوني ولا تخافوهم وخفافوني - 00:22:00

ويقول فارهبون اي فخافون او خافوني بعض اهل اللغة يفرق بين الخوف والرهبة والرهبة اخص من الخوف ان هنا لما ختم الآية

مرحباً بكم ان هذه اوامر عظيمة عهود اخذت عليهم يجب ان ان - 00:22:19

يفو بها ولذلك قال يخافون لا تخافون احدا من البشر فإذا انتم لم تفعوا بهذه العهود فانكم قد عرضتم انفسكم للعذاب طيب يقول
وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم المراد بما انزل هنا القرآن - 00:22:47

القرآن المراد به لما معكم من التوراة القرآن يصدق التوراة. يعني يوافقها ولا يخالفها من التوحيد ونعتن النبي صلى الله عليه وسلم
وغيره التوحيد وايضاً صفات النبي صلى الله عليه وسلم موجودة في التوراة والقرآن جاء بتأييدها وتصديق ما فيها - 00:23:12
يقول ولا تكونوا أول كافر به يحذرهم الله أن يكفروا برسالة النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤلف كيف يكون أول كافر واهل مكة
كفروا به والمقصود به أهل الكتاب - 00:23:37

تشترطوا بآياتي ثم قليلاً لأن اليهود كانوا يخفون صفات النبي صلى الله عليه وسلم ويخفون حقيقة النبي وحقيقة الرسالة
لأنهم يريدون أن يبقوا على ما هم عليه. لأن لهم مصالح مالية - 00:23:53

فهم لهم يعني مصالح لأنهم الآن خاصة رؤوسهم واحبارهم وعلماؤهم يعني آآ عامة الناس والسوقة يأتون ويخوضون مصالح لهم
ويعطونهم رشاوى ويعطونهم أموال وهم يخشون أن تذهب عليهم هذه الأمور - 00:24:11

فإذا بينما الحق راحت هذه الأمور عليهم. ما عاد ساصلح لهم أي قيمة وهم لا يريدون أن تذهب هذه الأمور عنهم وهذه المكاسب
والاموال قال لا تشترطوا بآياتي أنا أعطيكم الآيات الحقيقة. فينونها للناس ولا تكتنونها - 00:24:28

تشترطوا بآياتي ثمن قليلاً. هذا ما يمكن وآياتي فاتقون أي خافوني واتقون ان تعصوني وتعرضوا انفسكم للعذاب اذا استمررت على ما
انتم عليه تلاحظ ان هذه كلها أمور عقدية وامور أساسية في الشريعة - 00:24:48

يعني مثلاً اظهار الحرق اخذ مثلاً اخذ الوفاء بالعهود واظهار الحق وكل هذه من الأمور الأساسية يقول هنا وانا ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكلتم الحق وانت تعلمون يقول لا تخلط - 00:25:08

لا تخلق لا تخلط الحق بالباطل حتى يصبح الحق يعني داخل في الباطن فلا يتبيّن لا تخلط هذا بهذا الحق ينبغي أن ان يبعد ويعزل
وحده ولا يدخل في الباطن. فالحق حق والباطل باطل - 00:25:33

وإذا خلأت الحق بالباطل كتمته لم تبين حقيقته للناس وتكلتمه واتّعلم هذا اشد كيف تكتمونه وانت تعلمون انه حق يقول
ما المراد بالحق تكتم الحق؟ قال صفة النبي صلى الله عليه وسلم ونأتي في التوراة - 00:25:51

وانت تعلمون ان محمد طيب ثم امرهم بأساسيات الشريعة اقاموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين اقاموا الصلاة واتوا الزكاة
هذا واضح طيب واركع مع الراكعين قال صلوا مع المصليين - 00:26:14

هو يقول هنا ان اليهود كانوا لا يركعون فامروا بالركوع. كانوا يركعون الصلاة وامروا بالركوع لكن هذا يحتاج الى الى يعني دليل من
الصعب ان تأتي بمثل هذا بدون دليل - 00:26:46

هذا امر والامر الثاني ان المراد بالراكعين المسلمين يعني صلوا مع المسلمين يعني ادخلوا في الاسلام والحقوا بال المسلمين في صلاتهم
وفي طاعتهم لربهم هذا قد يكون اقرب ثم قال اتأمرون الناس بالبر؟ وتنسون انفسكم - 00:27:02

يعني كيف تأمر الناس بالطاعة وتنسون انفسكم تتركون انفسكم ولا تأمرنها وانت تتلون الكتاب والتوراة فتتعرفونها تفعلون هذا؟ افلا
تعقلون؟ اين عقولكم؟ اين ذهبت كيف ما تفعل مثل هذا؟ ما يفعل هذا عاقل انه يأمر الناس بالخير وهو لا يأتيه - 00:27:23

ويneath الناس عن الشر وهو يأتيه هذا ما يفعله ويقول هنا الآية قوله انه خطاب لاحبائهم حيث امرروا اتباعهم بالتمسك بالتوراة ثم
خالفوا وغيروا والثاني ان اهل المدينة كانوا يشاركون علمائهم في اتباع محمد فشارروا عليهم اتباعه ثم خالفوه - 00:27:46

او قد يكون الله اعلم على على وجه العموم طيب يقول واستعينوا بالصبر والصلوة وهذا ايضاً تأكيد على على الصلاة وان يستعين
بالله ويستعين بالصبر على القيام بالصلوة لأن الصبر - 00:28:12

والصلوة من اقوى الاسباب التي تعين على الطاعة وتثبت الانسان على الطاعة طيب هو يتكلم عن الصبر هو يتكلم اي كلمة لفظة تأتي
وتكون يعني تحتاج الى بيان يقف عندها ويبينها - 00:28:34

واصل اشتقاها ونحوها يقول وانها لكبيرة. الظمير يعود الى الصلاة الا الى صبر نعم وانها لكبيرة كبيرة ونقيلة ما هي الاصل ان الاصل
ان الضمير يعود الى اقرب مذكور هذى قاعدة - 00:28:54

وانا لكبير اي الصلاة وخاصة ان لفظ الصبر لفظ مذكر لو اراد الصبر لقال وانها لك وانه لكبير لكن لما قال والصلاه ولان المقصود الصلاه
الصلاه يحتاج الى صبر صبر - 00:29:17

المؤلف هنا يقول وانها قولهان لان هنا ذكر يقول ما المراد بالصبر؟ قال الصبر هو الصيام او الصوم والصلاه هي الصلاه وهذا بلا شك انه
بعيد. يعني المقصود بالصبر الصبر على اطلاقه - 00:29:42

ولذلك رتب عقال هنا وانها اي الكنية تعود الى راجع الى الصوم وانها اي الصوم والصلاه جميعا يعني الجميع لانه اكتفى
باحد المذكورين يقول هنا اورد الازهري في كتاب التقريب قولها حسنا فقال تقديره واستعينوا بالصبر - 00:30:09

وانها لكبير وبالصلاه وانها لكبيرة الا انه حذف احدهما واختصر المعنى اختصارا لكن هو قال قولهان احدهما ان الكنية راجع الى
الصوم والصلاه جميعا طيب وبين الثاني شيخ تركي معنا - 00:30:49

وبين القول الثاني ويقول وانها قولهان احدهما ان الكنية يعني الضمير راجعة الى الصوم والصلاه جميعا مكتبهما باحدهما واتى بالبيت
ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب. اي فاني لغريب اقير لغريب - 00:31:17

طيب وبين الرأي الثاني؟ هو قال قوله هل يقصد به رأي الازهري كده ممكنا الازهري يرى ان هناك تقديرها وهو واستعينوا
بالصبر وانها لكبير وبالصلاه وانا لكبيرة اللفظ المذكور المصحح به يعود الى الصلاه - 00:31:46

وانا لكبيرة يعني قريب من رأي الاول طيب عموما عموما يعني هو الاصل ان واستعينوا بالصبر والصلاه وانها لكبيرة الا على
الخاشعين انه يعود الى اقرب مذكور الصلاه - 00:32:14

واذا ان الصبر جزء من الصلاه او معين على الصلاه هذا الذي يظهر او على تقدير مثل ما ذكر. واستعينوا بالصبر والصبر وان لكبيرة
يعني وانها لكبيرة يعني كبيرة وكبير - 00:32:38

يقول هنا الذين يظنون الا الخاشعين الذين يظنون لان الخشوع من اقوى الاسباب التي تزيل الملل والسامه في الصلاه اذا كان الانسان
لا يخشع وهو يسام ويمل اما اذا كان مستحضرها الصلاه مستحضرها عظمة الله امامه - 00:33:02

فهذا يبعد ان كان خاشعا في صلاته يبعد ان يمل من الصلاه ولذلك قال كبيرة عظيمة يعني صعبه تشق على كثير من الناس
طيب قال الذين يظنون من هم الخاسعون؟ قال الذين يظنون انهم ملائكة. ما معنی الظن هنا؟ قال الظن بمعنى اليقين - 00:33:24
والظن يأتي في القرآن بمعنى الشك مثل الظانين بالله ظن السوء ان بعض الظن اثم هذا شك لكن الكثير في استعماله في القرآن هو
بمعنى بمعنى اليقين بمعنى اليقين قال الذين يظنون انهم ملائكة ربهم - 00:33:44

الذين يظنون انهم ملائكة ربهم وانهم اليه راجعون طيب نواصل يا شيخ تفضل قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى التي انعمت عليكم
معناه ما سبق واني فضلتكم على العالمين التفضيل نقىض التسوية ورد به التفضيل لتلك النعم التي سبق ذكرها - 00:34:07
وذلك التفضيل وان كان في حق الاباء ولكن يحصل به الشرف للابناء وصح الخطاب معه. على العالمين على عالمي زمان
قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن - 00:34:38

على عالمي على عالمي على عالم زمانهم عالمي من العلم لا من العالم العالمي اذا قلت عالمي كانه مثنى عالمي اصلها عالمين. نعم.
اصلها عالمين. فانت تحذف النون العالمي - 00:34:53

قال رحمة الله على العالمين على عالم زمانهم. قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شئنا معناه واحذروا عذاب يوم القيمة
لا تجزي نفس عن نفس شئنا قال الاخفش معناه لا تقوم نفس مقام نفس وقال غيره معناه لا - 00:35:21

تضىي نفس عن نفس حقا لزماها ولا يقبل منها شفاعة يقرأ بقراءتين بالباء والياء. والكل جائز لان لان الشفاعة والشفاعة بمعنى واحد
كالوعظ والموعظة والصوت والصيحة بمعنى واحد ثم يذكر تارة بالذكر - 00:35:43

على بالذكر على المعنى وتارة بالتأنيث على اللفظ قال الله تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وقال في موضع اخر فمن جاءه

موعظة من ربنا وآخذ وآخذ الذين ظلموا الصيحة وقال في موضع آخر وآخذ واحد الذين ظلموا الصريحة -

00:36:02

وَمَا قَوْلُهُمْ لَا يَقْبِلُ مِنْهَا صِرْفٌ وَلَا عِدْلٌ. قَبْلِ الصرفِ النَّافِلَةُ وَالْعِدْلُ الْفَرِيْضَةُ وَقَبْلِ صِرْفِ الْحِيلَةِ - 21:36:00

واما قولهم لا يقبل منها صرف ولا عدل. قيل الصرف النافلة والعدل الفريضة وقيل صرف الحيلة - 00:36:21

عدل الفدية ولا هم ينصرون يمنعون العذاب قوله تعالى واد نجيناكم من ال فرعون الانجاء والتنجية واحد والانقاد من المكره وال فرعون اتباعه الذين اقتدوا به وبفعله كذلك ال النبي صلى الله عليه وسلم اتباعه. روى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:36:41

عليه وسلم انه قال - 00:36:41

انما ال القرابة فهم قوم مخصوصون لا تجري عليهم الصدقة. وقد ذكروا في الفقه يسمونكم سوء العذاب اي يجشمونكم ويولونكم وقيل يصرفونكم في العذاب مرة هكذا ومرة هكذا يشرفونكم في العذاب مرة هكذا ومرة هكذا كالابل السائمة في البرية - 00:37:05

00:37:05 - في البرية

سوء سوء العذاب اشد العذاب. تذبحون ابناءكم ويستحلون نسائكم مذكور على وجه البدن عن قوله يسومونكم. ومثله قول الشاعر متى تأينا تلمن بنا في ديارنا تجد حطبا جزا ونارا تأججا. وقوله تلم بنا في ديارنا بدل عن قوله متى تأينا - 00:37:32

متى تأتينا تلم بنا في ديارنا تجد حطبا جزا ونارا تأججا. وقوله تلم بنا في ديارنا بدل عن قوله متى تأتينا - 00:37:32

ومعنى قوله يذبحون ابناءكم اي يقتلون. الذبح والذبح بمعنى واحد وسبب ذلك ان فرعون رأى في المئام نارا جاءت من نحو بيت المقدس واحاطت مصر واحرق كل قبطي هنالك. ولم - 00:37:53

المنام نارا جاءت من نحو بيت المقدس واحتاطت مصر واحرق كل قبطي هنالك. ولم - 00:37:53

تعرض لبني اسرائيل فعلم بذلك ان نبيا يخرج من بنى اسرائيل يكون هلاكهم على يديه فامر بقتل الانبياء وترك هلاكهم على هلاكهم على، هلاكهم على، يد على، يد على، يديه فامروا بقتال الانبياء حتى قيل انه قد 00:38:10

هلاكهم على هلاكهم على يد على يديه فامروا بقتل الابناء وترك البنات حتى قيل انه قد - 10:38:00

قتل في طلب موسى اثنى عشر الف صبي، اثنى عشر الف صبية ويستحبون نسائكم ان يتربونا ويستيقنون وهو استفعال الى الحياة.

00:38:34 - وَمِنْهُمْ قَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتَلُوا شَوْخَ الْمَشَكِ: وَاسْتَحْمَرُوا شَاقِمَهُ -

اي شبابهم وارادوا به الذرية والنساء. وبذلكم بلاء من ربكم عظيم. البلاء يكون بمعنى النعمة ويكون يكون بمعنى النعمة ويكون بالشدة لانه من الابتلاء والله تعالى قد يختبىء علـى النعمة بالشك وقد يختبىء علـى الشدة بالصلـف قال الله تعالى وننلهكم بالشـفاعة

فتنة. قال الشاعر حزء الله - 00:38:51

واحسانا بما فعل به وابناؤنا خير البلاء الذي يبلوا وقوله تعالى وفي ذلك بلاء يحتمل هذا يحتمل هذا المعنيين احد يحتمل هذا المعنيين احدهما فيما لحقكم من فرعون من الاذى والشدة بلاء عظيم. ويحتمل انه اراد فيما انه اراد فيما حصل لكم من النجاة بغرة، فرعون: - 00:39:15

هنا بلاء عظيم اي نعمة عظيمة قوله تعالى واد فرقنا بكم البحر قيل افرقنا لكم البحر. وقيل الباء في موضعها ومعناه فرقنا البحر بدخولكم اياه فرقا فرقا فوق الرأس - 00:39:44

ويعناه فرقنا البحر بدخولكم ايام فوق الرأس وفرقنا تحت من تحت القدم او فرقا من ذاك ذلك الجانب وفرقنا من ذلك الجانب.
والبحر سمي بحرا لاتساعه ومنه يقال في فرص بحر اذا اتسع في جريمة - 00:40:02

والبحر سمي بحرا لاتساعه ومنه يقال في فرص بحر اذا اتسع في جريمة - 00:40:02

وألا يجود بحر إذا اتسع كفه للجود وقوله تعالى فانجيناكم اغرقنا إل فرعون قيل في القصص ان عددين منهم كانوا تسعمائة الف وعشرين الفا لا يعد فيهم اين عشرين عندك تسع مئة ولا ست مئة - 00:40:22

وعشرين ألفا لا يعد فيهم ابن عشرين عندك تسعة مئة ولا ست مئة - 22:40:00

السلام عليكم. كانوا كانوا ست مئة و آستمائة الف وعشرين الفا لا يعدهم ابن عشرين لصغره ولا ابن ستين لكبره. وأما عدد وقيل
فالله بهم عليم وقيل كان في مقدمته هامان - 00:40:46

فالله بهم عليم وقيل كان في مقدمته هامان - 00:40:46

مع مع الف الف وسبعمائة الف آآ وسبعمائة الف نفر حين غرقوا والله اعلم بمن كان على المؤخرة وانتم تنتظرون الى عروقهم وهلاكهم وقيل تعلمون قوله تعالى طيب - 00:41:10

وَهَاكُمْ وَقِيلَ تَعْلَمُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى طَيْبٌ - 10:41:00

انما اللآن قال الله عز وجل يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التي انعمت عليكم وانى فظلتكم على العالمين. اذا الاولى لما قال اذكروا

نعمتي التي انعمت عليكم. واوفوا بعهدي او فوا بعهدهم. عرفنا انها في اصول الشريعة - 00:41:30

والاهود التي اخذت عليهم لما جاء هنا قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي لان التي انعمت عليكم واني فظلتكم على اليمين عرفنا ان هذه النعم التي ستساق لهم هي نعم - 00:41:46

فضلوا بها على سائر الناس في زمانهم ولذلك تلاحظ انه قال واتقوا واتقوا يوما لا تجزي نفس عن تذكرهم بنعم الله عليهم في الدنيا حتى يعني يستعدوا لمقابلة الله عز وجل على احسن حال - 00:42:04

يقول على العالمين اي عالمي زمانهم مثل ما قال الله سبحانه وتعالى واصطفاك على نساء العالمين عالم زمانهم طيب قال واتقوا يوما لا تجزي يتقدوا يوما تكير في يوما للتهويل والتعظيم - 00:42:26

لا تجزي نفس عن نفسي شيئا يقول لا تجزي يعني لا تقوم لا تقوم ومعنى تجزي اي تدفع وتغنى ونحو ذلك ولا يقبل منها اي من النفس شفاعة الكفاءة زين - 00:42:46

على قراءتها ولا يقبل منها شفاعة او يقبل كلها جائزة الشفاعة ليست مؤنثا حقيقيا يقول ولا يؤخذ يؤخذ منها عدل. العدل الفدية يعني يقدم فدية ليخلص نفسه زين او يأتي يبحث عن شفاعة - 00:43:15

او يقدم فدية سياطيك في اخر الكلام عن بني اسرائيل الكلام في الاخير سياطيك عن اخر كلام في بني اسرائيل انه قال واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا - 00:43:41

ولا يقبل ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة هناك قدم قل لا يقبل منها عدل ثم قال ولا تنفعه شفاعة الشفاعة هنا لا قدم الشفاعة لا يقبل منها شفاعة - 00:43:57

ولا يؤخذ منها عدل. ايها اهم تقديم الشفاعة او تقديم الفدية نقول الشفاعة اهون بكثير يعني انا لما تواجهني او يواجهني امر شديد ابحث عن من يشفع لي حتى يبعدعني هذا الامر الشديد - 00:44:15

البحث عن من هنا ومن هنا لا يكفي شيء يأتي شفيع او شافع يشفع لي هذا امر لكن لما ادفع مبالغ كبيرة حتى اخلص نفسي هذا اشد على ولذلك هنا يقدم ماذا؟ الشفاعة لان الامر - 00:44:36

في بدايته في بدايته قال لهم يعني قال لا تقبلوا الشفاعة ولا العدل واخر السورة وهي يعني كلها حسب السياقات حسب السياقات. هناك قال ولا يقبل منها عدل لان الامر اشد - 00:44:54

لو قدم فدية ما قبل منه ومن باب اول اولى انها لا تنفع الشفاعة. ولذلك قال لا تنفع هناك. ما قال لا يقبل منها شفاعة. قال لا تنفعه. لانه قدم العدل الذي هو اشد ومع ذلك - 00:45:14

ما نفعه هذى يعني تحتاج الى دقة لانها من الامور المتشابهة. الامور المتشابهة رجعنا للاية هاي رقم كم الثانية تذكرها هي قبل الجزء قبل الجزء عند قوله واذ ابتلى طيب شوف الان نرجع لها - 00:45:26

يا بني اسرائيل الاية رقم مئة وثلاثة وعشرين يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اني فظلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدو - 00:46:23

ولا تنفعها شفاعة ولا هم مثل ما ذكرنا كل له سياقاته يأتي الكلام ايضا يعني مثل ما ذكرنا توجيهه ويأتي ايضا زيادة توجيهه اذا جاء الكلام عن هذه الاية وهي الموضع الثاني - 00:46:39

هنا ولا هم ينصرون واذ نجيناكم من ال فرعون. هذه النعم التي انعم الله بها عليهم. بدايات النعم يعني نعمة الانجاح قال نجيناكم من ال فرعون يسمونكم العذاب يعني يسلطون العذاب عليكم ويلونكم - 00:46:58

العذاب بشدة ما بين تكاليف صعبة وما بين اهانة وذلة وما بين قتل وذلك فص كشف معناني يسمونهم سوء العذاب قال يذبحون الابناء الذكور واما البنات يستحيي يذبحونهم يستحيون من من الحياة - 00:47:27

يذبحونهم ليكن يعني خادمات لهم يعني يعملون عندهم هنا وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم. قال وفي ذلك اسم الاشارة يعود الى اي شيء النعمة واذ نجيناكم من ال فرعون - 00:47:50

يعني يحتمل انها البلاء هنا بلاء نعمة لانه نجاهم ويحتمل ان يكون بلاء نفحة وهو تسلط فرعون وملائكي عليهم يقول واذ فارقنا هذه النعمة الثانية واذ فرقنا بكم البحر عندما انجى الله عز وجل - [00:48:17](#)

موسى وقومه بني اسرائيل من بطش فرعون فرق بهم البحر خلقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون يقول هنا يقول فرقنا بكم البحر في اية توضحها في سورة الشعرا الشعرا - [00:48:34](#)

اه يعني وكان كل فرق كالطود العظيم لان البحر كان قطعة واحدة زين ثم لما ضرب موسى البحر انسق فيه اثنى عشر طريقة شنو طريقة؟ فكل قبيلة سارت في طريق - [00:48:59](#)

واصبح فرقا وطرقات هذا معناه قال هو مثل فرق الرأس مفرق الرأس وفرق الرأس بمعنى انك تجعل جزء من الرأس على الميمنة وجزءا من الرأس على على الجهة الشمال فينفرق - [00:49:22](#)

الرأس فرقتين وهذا معناه هنا فرقنا اي جعلناها طرقا طيب قال فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنتظرون. تنتظرون الى هلاكم تلاحظ ان المؤلف احيانا يأتي بعض العبارات الاسرائيلية التي لا تحتاج اليها. مثل تحديد الارقام ست مئة الف او نحو ذلك - [00:49:43](#)

وكل هذى الاولى تركها تركها وهذا مما يؤخذ على المؤلف انه ينقل هذه الشيء ولا يعلق عليها لو نقلها مثل ابن كثير وعلق كان الامر اهون طيب نقف عند الاية رقم خمسين رقم واحد وخمسين ان شاء الله واذ واعدنا - [00:50:12](#)

موسى باذن الله اللقاء القادم نبدأ من هذه الاية والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:50:33](#)